

ولما كانت الخلافة ميدانها الأرض، فقد سخر الله للإنسان كل ما فيها، وكل ما يحيط بها من السموات، ومن الشمس والقمر، والكواكب والنجوم، والرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض؛ ليستخدم مواهبه في اكتشاف أسرارها، واستخراج كنوزها، واستغلال خيراتها؛ ويعيش فيها سيداً كريماً، يقيم الحق والعدل في أرجائها، وينشر الخير والسلام في نواحيها، ويقمع البغى والعدوان والظلم، ويؤدى عن الله فيها كل ما يريد لعباده من أمن وطمأنينة وسلام..

﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ \* وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَأَنَا كُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾<sup>(١)</sup> .. ﴿أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾<sup>(٢)</sup> .

(١) سورة إبراهيم الآيات ٣٢ - ٣٤ .

(٢) سورة لقمان الآية ٢٠ .